

لسان العرب

(خلا) الخلاءُ في الإبل كالحريران في الدَّوابِّ خَلَّاتِ الناقةُ تَخْلُوُ خَلًّا وخِلاءٌ بالكسر والمدَّ وخُلُوْءٌ وهي خُلُوْءٌ بِرَكَاتٍ أَوْ حَرَكَاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وقيل إذا لم تَبْدِرَحْ مَكَانَهَا وكذلك الجَمَلُ وخص بعضهم به الاناث من الابل وقال في الجمل أَلَجَّ وفي الفرس حَرَنَ قال ولا يقال للجمل خَلًّا يقال خَلَّاتِ الناقةُ وَأَلَجَّ الجَمَلُ وحَرَنَ الفرسُ وفي الحديث أن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم خَلَّاتٌ به يومَ الحُدَيْبِيَّةِ فقالوا خَلَّاتِ القَمَوءُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما خَلَّاتٌ وما هُوَ لها بِخُلُقٍ ولكن حَبَسَهَا حَبَسُ الْفِيلِ قال زهير يصف ناقة .
بآرِزَةِ الْفَقَارَةِ لم يَخْنُهَا ... قِطَافُ فِي الرَّكَابِ ولا خِلاءُ .
قال الراجز يصف رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا بُدَّ لَتْ مِنْ وَصَلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ كَبِدَاءَ مِلْحَاحًا عَلَى الرَّضِيضِ تَخْلُوُ إِلَّا بِيَدِ الْقَبِيضِ الْقَبِيضُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبِيضُ عَلَى الشَّيْءِ وَالرَّضِيضُ حِجَارَةُ الْمَعَادِنِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْكَبِدَاءُ الضَّخْمَةُ الْوَسَطُ يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ الْمَعْدِنِ وَتَخْلُوُ تَقْوُمُ فلا تجري وخَلًّا الْإِنْسَانُ يَخْلُوُ خُلُوْءًا لَمْ يَبْدِرَحْ مَكَانَهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِي خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلُوُ خِلاءً وهي ناقةٌ خَالِيٌ بغير هاء إذا بِرَكَتْ فلم تَقْمُ فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْدِرَحْ قِيلَ حَرَكَتْ تَحْرُنُ حِرَانًا وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْخِلاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ [ص 69] الْخِلاءُ مِنْهَا إِذَا ضَبِعَتْ تَبْدِرُكُ فَلَا تَتَّخِذُورُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ يُقَالُ لِلْجَمَلِ خَلًّا يَخْلُوُ خِلاءً إِذَا بِرَكَ فَلَمْ يَقُمْ قَالَ وَلَا يُقَالُ خَلًّا إِلَّا لِلْجَمَلِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَمْ يَعْرِفْ ابْنُ شَمِيلٍ الْخِلاءَ فَجَعَلَهُ لِلْجَمَلِ خَاصَةً وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لِلنَّاقَةِ وَأَنَشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ بآرِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا وَالتَّخْلِيُّ الدُّنْيَا وَأَنَشَدَ أَبُو حَمْزَةَ .

لو كان في التَّخْلِيِّ زَيْدٌ ما نَفَعَ ... لِأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُكَّعٌ)
(1) .

(1) قوله « لو كان في التخلي إلخ » في التكملة بعد المشطور الثاني .

إِذَا رَأَى الضَّيْفَ تَوَارَى وَانْقَمَعَ) .

ويقال تَخْلِيُّ وَتَخْلِيُّ وَقِيلَ هُوَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّخْلِيِّ مَا نَفَعَهُ وَخَالًا الْقَوْمُ تَرَكَوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنَشَدَ .

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكَنَائِنِ خَالَوْا ... إِلَى الْقَرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ

المُجَوِّبُ .

يقول فَنَزَعُوا إِلَى السُّيُوفِ وَالدَّرَقِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ
لَأُمِّ زَرْعٍ فِي الْأُلْفَةِ وَالرِّفَاءِ لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ الْخِلَاءِ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ
الْمُبَاعَدَةُ وَالْمُجَانَبَةُ